

مهارات بحثية ١ – الأسبوع السابع

ثراء خوارزميات الذكاء الاصطناعي دورها في تشكيل
اتجاهات الشباب نحو القضايا المجتمعية والاقتصادية
وقت الأزمات

إعداد الطالب/
عبد الهادي حسين آل مطلق

دكتوراه إعلام رقمي

٢٠٢٥



مجتمع الدراسة

يتحدد مجتمع الدراسة في هذا البحث في فئة الشباب المصري المستخدم لمنصات التواصل الاجتماعي، باعتبارهم الشريحة الأكثر تفاعلاً مع المحتوى الرقمي، والأكثر تعرضاً لتأثير خوارزميات الذكاء الاصطناعي، خصوصاً في الفترات الحرجة التي تشهد أزمات مجتمعية واقتصادية وصحية. وقد انطلقت الدراسة من افتراض علمي مفاده أن هذه الفئة العمرية تمثل القطاع الأوسع استخداماً للمنصات الرقمية، والأسرع تأثيراً بالمحتويات التي تعيد الخوارزميات ترتيبها وتوجيهها أثناء الأزمات، سواء في سياق جائحة كورونا أو الأزمات الاقتصادية المتكررة. ويُفهم من ذلك أن مجتمع الدراسة مجتمع واسع ومفتوح يشمل جميع الشباب المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي داخل المجتمع المصري، دون الاختصار على فئة مهنية أو تعليمية بعينها، وهو ما يمنح الدراسة طابعاً اجتماعياً إعلامياً عاماً يؤهلها لتفسير اتجاهات شريحة مؤثرة في الرأي العام.

عينة الدراسة وحجمها

اعتمدت الدراسة على عينة قدرها (٣٠٠) شاب وشابة، تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ إلى ٣٠ عامًا، وهي الفئة العمرية التي تمثل - وفق الأدبيات الإعلامية - ذروة الاستخدام النشط لمنصات التواصل الاجتماعي من حيث التصفح، التفاعل، المشاركة، وصناعة المحتوى. وقد بررت الدراسة هذا الحجم العددي للعينة بكونه حجمًا مناسبًا إحصائيًا لتحليل الاتجاهات العامة، ويتيح إمكانية إجراء المقارنات الكمية واستخلاص نتائج قابلة للتعميم النسبي على مجتمع الشباب المصري المستخدم للمنصات الرقمية. كما أن اختيار هذا الحجم يعكس وعيًا منهجيًا بضرورة الموازنة بين التمثيل الكافي للمجتمع الأصلي وبين القدرة الواقعية على تطبيق أدوات البحث وتحليل البيانات بدقة.

نوع العينة المعتمد في الدراسة

أوضحت الدراسة أنها اعتمدت على العينة العشوائية البسيطة، وهي من أكثر أنماط المعاينة شيوعاً في البحوث الوصفية التحليلية، حيث تُتاح الفرصة المتساوية لكل مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي في الدخول ضمن إطار العينة، دون تحيز مقصود في الاختيار. ويعكس اعتماد هذا النوع من العينات حرص الباحثة على تحقيق أكبر قدر من الحياد والموضوعية، والابتعاد عن الانتقائية أو التحيز الاجتماعي أو الجغرافي. كما يُحسب للدراسة أنها لم تكتفِ بإعلان نوع العينة شكلياً، بل دعمته بتوزيع جغرافي متنوع شمل محافظات كبرى مثل القاهرة والإسكندرية، إلى جانب محافظات أخرى مثل الدقهلية، أسيوط، الغربية، والمنيا، بما يسمح بتمثيل نسبي لمستويات اجتماعية وثقافية واقتصادية متعددة داخل المجتمع المصري.

الأسس المنهجية التي استندت إليها الدراسة في تحديد حجم العينة

لم يأتِ حجم العينة (٣٠٠ مفردة) في الدراسة بصورة اعتباطية، وإنما استند إلى عدة اعتبارات علمية ومنهجية، في مقدمتها أن هذا الحجم يُعد من الأحجام المناسبة للبحوث الوصفية ذات الطابع الاجتماعي والإعلامي التي تستهدف قياس الاتجاهات، والوعي، والسلوك الرقمي. كما أن حجم العينة يسمح باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية بدقة مقبولة، مع تقليل هامش الخطأ الإحصائي، خاصة في ظل اتساع المجتمع الأصلي وصعوبة حصره عدديًا. إضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد على وسائل جمع بيانات رقمية (الاستبيان الإلكتروني) أتاح للباحثة إمكانية الوصول إلى عدد كبير نسبيًا من المفردات دون عوائق ميدانية تقليدية، مما دعم إمكان تطبيق هذا الحجم العددي بكفاءة. ويُفهم من ذلك أن الباحثة راعت في تحديد حجم العينة معايير التمثيل، والقدرة التطبيقية، والدقة الإحصائية في آنٍ واحد.

مبررات اختيار هذه العينة من الناحية العلمية

قدمت الدراسة مبررات علمية واضحة لاختيار هذه الفئة العمرية تحديداً، حيث رأت أن الشباب في المرحلة من ١٨ إلى ٣٠ عامًا يمثلون:

- الفئة الأكثر استخدامًا لتطبيقات التواصل الاجتماعي.
 - الشريحة الأكثر احتكاكًا بالمحتوى الخاضع لعمل الخوارزميات.
 - الفئة الأكثر تفاعلاً مع الأخبار والمعلومات وقت الأزمات.
 - الشريحة الأكثر قابلية لتغير الاتجاهات والتأثر بالمحتوى الموجه.
- كما أن تنوع المحافظات ساعد على تقليل التمرکز الحضري للعينة، ومنح النتائج درجة أعلى من التمثيل الاجتماعي، خاصة في ظل التباين الواضح في مستوى الاستخدام الرقمي بين الريف والحضر. وهذا يعكس وعياً منهجياً لدى الباحثة بأهمية الربط بين البيئة الجغرافية واستخدام الإعلام الرقمي وتأثير الخوارزميات.

التقييم المنهجي لاختيار مجتمع الدراسة والعينة

- من الناحية النقدية، يُحسب للدراسة أنها:
- اختارت مجتمعًا بحثيًا مناسبًا تمامًا لطبيعة المشكلة البحثية.
- اعتمدت على عينة عشوائية تقلل من احتمالات التحيز.
- راعت التنوع الجغرافي والاجتماعي.
- حددت فئة عمرية منطقية تمثل جوهر الظاهرة المدروسة.

المرجع

أحمد، إ. م. (٢٠٢٣). ثراء خوارزميات الذكاء الاصطناعي دورها في تشكيل اتجاهات الشباب نحو القضايا المجتمعية والاقتصادية وقت الأزمات.

Retrieved from (١٩)١٩.

https://mcr.journals.ekb.eg/article_422875.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

